



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُدَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٧) - الجزء (الأول) - السَّنة (٥٧) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
المجلة الإسلامية للعلوم الإنسانية



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (207) - الجزء (الأول) - السنة (57) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُوفُ الصِّغَرِ مَحْفُوظَاتُ

النسخة الورقية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٩٠١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :
es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الهيئة الاستشارية

أ. د. / سعد بن تركي الخثلان

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د. / معالي أ. د. / يوسف بن محمد بن سعيد

أ. د. / عياض بن نامي السلمي

عضو هيئة كبار العلماء

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ. د. / عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أ. د. / مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د. / غانم قدوري الحمد

أ. د. / مبارك بن سيف الهاجري

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د. / زين العابدين بلا فريج

أ. د. / فالح بن محمد الصغير

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. / حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ عمر بن حسن العبدلي

(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

- ١- أن يكون البحث جديداً لم يسبق نشره.
- ٢- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ٣- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
- ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- ٩- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- ١٠- نط التوثيق المعتمد في المجلة هو نط (شيكاغو) (Chicago).
- ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربية، واللغة الإنجليزية.
 - مقدّمة؛ مع ضرورة تضمينها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
 - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
 - البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج المعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



محتويات العدد

الصفحة	المبحث	م
١١	الدّر النفيس في الكلمات المختلف فيها عن إدريس أ . د / أحمد بن حمود بن حميد الرويثي	- ١
٥٧	مسائل الإجماع في كتاب (النشر في القراءات العشر) - دراسة استقرائية وصفية - د / سعد بن محمد الزهراني	- ٢
٩٧	ترجيحات ابن كثير التفسيرية في البداية والنهاية التي ليست في تفسيره، أو المخالفة لما رجحه في تفسيره - جمعاً ودراسة - د / ضيف الله بن عيد صالح الرفاعي	- ٣
١٥٥	تقرير الشيخ عبد الرحمن السعدي لمنهج التوسط والاعتدال ونبد الغلو والتطرف من خلال تفسيره (تيسير الكريم الرحمن) - دراسة استقرائية وصفية - د / سلطان بن صغير العنزي	- ٤
٢٠١	غريب القرآن الكريم عند أبي حيان الأندلسي دراسة موازنة، جزء عم إنموذجاً د / محمد بن عبد الله بن سليمان أبا الخيل	- ٥
٢٨١	قراءة الحديث النبوي (فضلها، وأدائها، وقواعدها، وصفتها) د / أمّ بن سليم العوفي	- ٦
٣٣٩	تعقبات أبي حاتم الرازي وابنه في كتاب (الجرح والتعديل) على البخاري في (التاريخ الكبير) في مسائل الجمع والتفريق بين الرواة - جمعاً ودراسة - أ / آلاء إبراهيم الزهرانة	- ٧
٣٩٥	الصحابية الجليلة لبابة بنت الحارث رضي الله عنها ومروياتها أروى بنت سليمان بن علي النغمشي	- ٨
٤٥٣	الأحاديث الواردة في نهى الرجل عن السفر وحده - جمعاً ودراسة - أ . د / صالح بن فريح البهلال	- ٩
٥١٥	الصحابية الأطهار في الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) د / عادل بن حجي العامري	- ١٠



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مسائل الإجماع في كتاب (النشر في القراءات العشر)

- دراسة استقرائية وصفية -

Issues of consensus in the book (alnashr fi alqira'at al a'shra)

- Descriptive inductive study -

إعداد :

د / سعد بن محمد الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

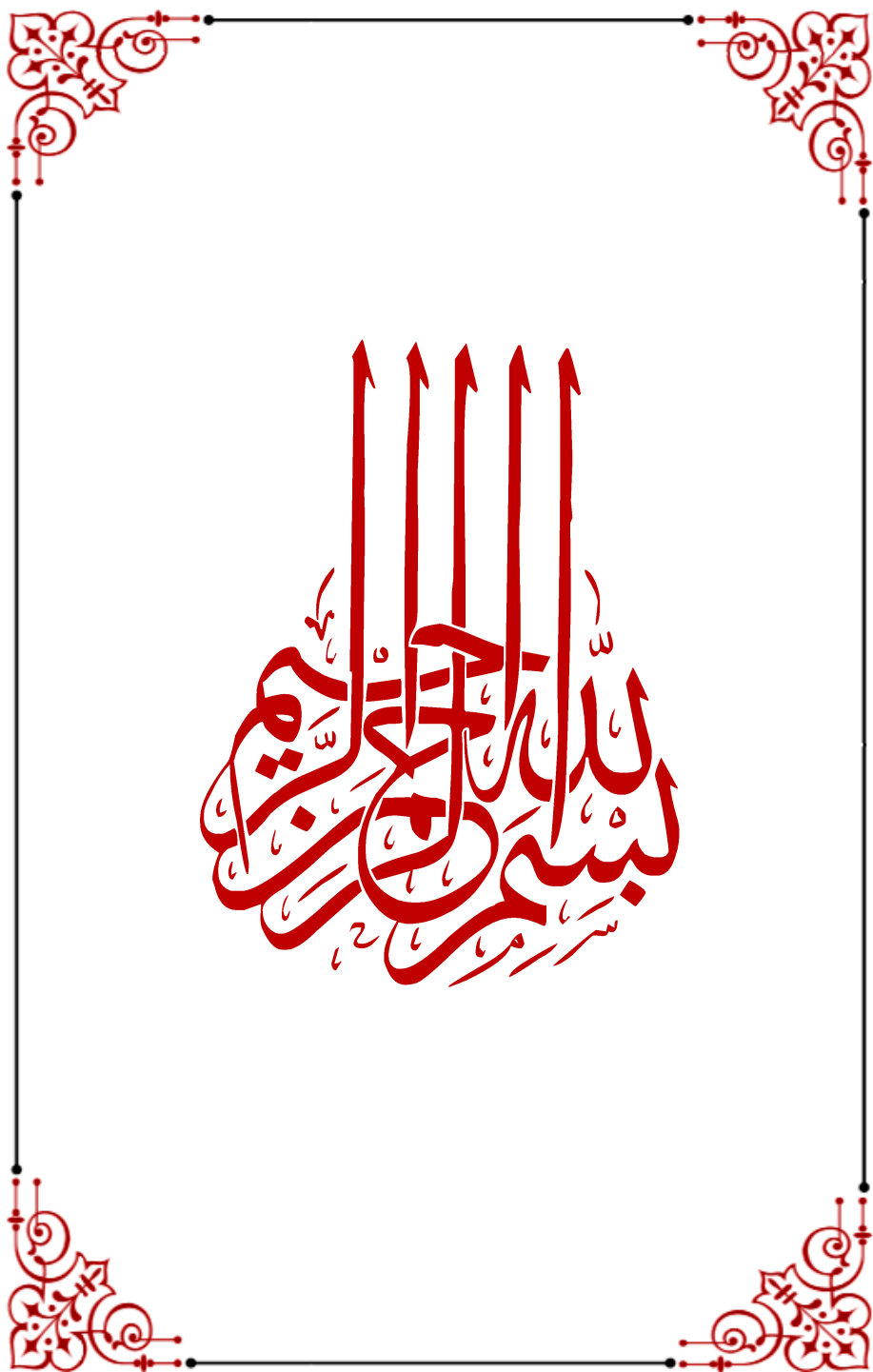
Prepared by :

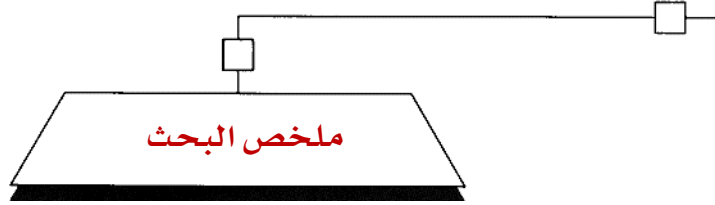
Dr. Sa'ad bin Mohammed Al-Zahrani

Associate Professor, Department of Recitations, College
of the Holy Quran, Islamic University of Madina

Email: 5871@iu.edu.sa

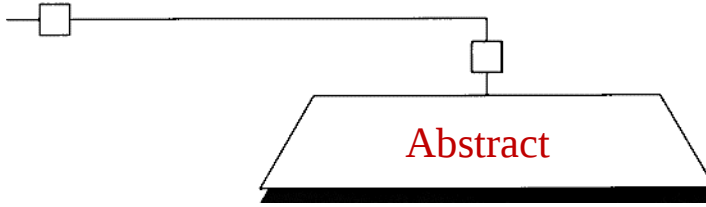
اعتماد البحث A Research Approving		استلام البحث A Research Receiving
2023/04/03		2023/02/12
نشر البحث A Research publication		
جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ - December 2023		
DOI : 10.36046/2323-057-207-002		





تعدّ مسائل الإجماع في كتاب النشر من المسائل المهمّة والجديرة بالبحث والدراسة؛ فالإجماع في ذاته قوة، وكتاب النشر هو عمدة القراء والمقرئين؛ لذلك استقرّت المسائل التي ورد فيها لفظ من ألفاظ الإجماع وحللتها في هذا البحث، محاولاً استخلاص منهج عام لابن الجزري في تلك المسائل، مع ذكر نماذج من مجالات تلك المسائل كالقراءات رواية ودراية والرسم والتجويد وغيرها من المجالات دلالة على تنوعها وتعدد مواردها.

الكلمات المفتاحية: (ابن الجزري - النشر - الإجماع).



The issues of consensus in the publishing book are among the important issues that deserve research and study. Consensus in itself is strength, and publishing writers are the mayor of readers and reciters. Therefore, the issues in which a word of consensus was mentioned were extrapolated and analyzed in this research, trying to derive a general approach for Ibn Al-Jazari in those issues, with mentioning examples of the fields of those issues such as readings, narration, drawing, intonation, and other fields indicating their diversity and multiplicity of resources.

Key words: (Ibn Al-Jazari - publishing - consensus).

المقدمة

الحمد الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأكرم رسله، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واستتر بسنته إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإن العناية بكتاب الله بفنونه المتنوعة وعلومه المتعددة سنة ماضية وشرعة باقية؛ كيف لا! وهو المعجزة الباقية؛ تكفل الله بحفظه، وجعل لأهله والمشتغلين به أعظم الأجر وأكرمه وأتمه.

وإن تأليف العلماء -على كثرتها واختلاف طرائقها- في نقل حروفه وبيان أوجهه من دلائل صدق قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: ٩]. ومن تلك المؤلفات كتاب: "النشر في القراءات العشر" لإمام الفن: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣)؛ عمدة المقرئين ونبراس المحققين.

ولما تضمنه هذا الكتاب من فوائد كثيرة وموضوعات جديدة بالبحث والدراسة؛ اخترت مسائل الإجماع في كتاب "النشر في القراءات العشر"؛ ليكون إسهاماً متواضعاً في خدمة هذا الكتاب، وتوفية لبعض حقه.

أهمية الموضوع:

١- الإجماع يمثل جوانب القوة والاتفاق بين علماء الفن الواحد؛ فهو من الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث في كل مجال.

- ٢- كتاب النشر من أهم كتب الرواية على الإطلاق بل هو خلاصتها ولّبثها، وقد تضمّن تحقيقات فريدة ومسائل مفيدة.
- ٣- اتصال الموضوع بعالم له مكانة عالية ومنزلة سامية بين علماء الفن؛ فأراؤه وتحقيقاته محل اهتمام المتخصصين.
- ٤- تضمنت بعض مسائل هذا البحث لطائف وغرائب، منها على سبيل المثال: ما ذكره ابن الجزري من وجوب مخالفة الرسم إجماعاً في رسم كلمة واحدة في القرآن وهي (ال ياسين) على قراءة الوصل، حيث ذكر بأنه لا يجوز الوقف على أولها^(١).

❖ أسباب الاختيار:

- ١- ما تقدّم في أهمية الموضوع.
- ٢- الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى والمشتغلين به.
- ٣- الإثراء العلمي في مسائل هذا العلم، والتنوع المعرفي في كلّ ما يتصل به.
- ٤- إبراز أهمية هذا الموضوع وبيان منزلته؛ ليكون محل عناية الباحثين، على غرار مسائل الإجماع في العلوم الأخرى.

❖ الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت كتاب النشر والإمام ابن الجزري، إلا أنني لم أقف على بحث يتناول هذا الموضوع بالتحديد - مع أهميته ونفاسته -.

❖ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهارس. أما المقدمة فقد تضمنت أهمية الموضوع وأسباب الاختيار والدراسات السابقة ومنهج البحث.

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١٤٧/٢.

وأما التمهيد فجعلته للتعريف بالإجماع في اللغة والاصطلاح.
 وأما المبحث الأول فهو في: منهج ابن الجزري في مسائل الإجماع.
 وأما المبحث الثاني فهو لبيان: مجالات الإجماع في كتاب النشر.
 ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
 وذيلت البحث بالفهارس، وتتضمن:
 فهرس الأعلام.
 فهرس المصادر والمراجع.
 فهرس الموضوعات.

❖ منهج البحث:

منهج البحث العام: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، حيث استقرأت جميع المواضع التي ورد فيها لفظ من ألفاظ (الإجماع)، وحللت فكرتها وسياقها، ولخصت أبرز السمات التي ظهرت من خلال ذلك الاستقراء والتحليل وجعلتها في نقاط، واتبعت في ذلك الآتي:

- ١- اقتصر على المسائل التي تضمنت لفظ (الإجماع)، دون الألفاظ القريبة منه أو المرادفة له كـ (لا خلاف)، أو ألفاظ (الاتفاق)، ونحو ذلك.
- ٢- أنقل كلام ابن الجزري بالمعنى طلباً للاختصار، وأنقله بالنص -أحياناً- للتأكيد على معنى معين، أو لبيان وجه الكلام.
- ٣- أترجم للأعلام -غير القراء العشرة ورواتهم- ترجمة مختصرة بذكر الاسم وتاريخ الوفاة.
- ٤- أوثق النقولات من مصادرها الأصلية -إن توفرت-، وأعلق على ما يحتاج إلى تعليق.

- ٥- أجمع بين ترجمة العلم -في أول موضع- وتوثيق كلامه في حاشية واحدة، بتقديم التوثيق أولاً ثم ترجمة العلم؛ رغبةً في تقليل أرقام الحواشي.
- ٦- جعلت المبحث الأول في نقاط، وابتدأت كل نقطة بلون داكن؛ ليسهل

الانتقال من نقطة إلى أخرى.

٧- أعنون - في المبحث الثاني - بالشاهد من السياق؛ لأنه موضوع البحث، فقد يذكر ابن الجزري حكم الإجماع في مسألة جزئية في سياق حديثه عن مسألة عامة.

التمهيد

الإجماع لغة:

الجيم والميم والعين في اللغة أصل في الدلالة على تضام الشيء، تقول: جمعت الشيء أجمعه جمعاً إذا ضمنت بعضه إلى بعض^(١).

ويستخدم للواحد والجماعة؛ فإن أطلق على الواحد فيراد به العزم التام كما يقال: فلان أجمع أمره، يعني عزم عليه بعد أن كان متفرق الهمة والرأي، ويستخدم للجماعة بمعنى: الاتفاق، وهو مؤدى عزيمة كل واحد منهم؛ لأنه يفضي إلى الاتفاق وعدم الاختلاف^(٢).

ويتضح مما سبق ما يضيفه لفظ الإجماع للجملة الوارد فيها من معنى القوة والدلالة على الإحكام.

واصطلاحاً:

اختلف الأصوليون في تحديده على أقوال كثيرة بحسب أركانه وشروطهم فيه، ومن أظهرها: (اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على حكم شرعي)^(٣).

والمجتهدون في كل علم بحسبه؛ فعلم القراءات المجتهدون فيه هم القراء، وعلم السنة المجتهدون فيه هم المحدثون، وعلم الفقه المجتهدون فيه هم الفقهاء، وهكذا، كما قال الشوكاني: "الإجماع المعتبر في فنون العلم: هو إجماع أهل ذلك الفن؛ العارفين به، دون من عداهم"^(٤).

(١) انظر: ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة" ٤٧٩/١.

(٢) انظر: الكفوي، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية" ٤٢.

(٣) انظر: الباحسين، "الإجماع" ٣٢.

(٤) الشوكاني، "إرشاد الفحول" ٢٣٣/١.

المبحث الأول: منهج ابن الجزري في الإجماع

- يعبر ابن الجزري عن الإجماع - أحياناً - بلفظ (الاتفاق)، أو بلفظ (لا خلاف)؛ كما ورد استعمال التعبيرين معاً في مسألة واحدة، وذلك عندما تحدث عن كيفية السكت وأنه من غير تنفس، حيث ذكر أن ذلك باتفاق القراء، ثم عقب بعد أسطر بأنه إجماع القراء المتقدمين^(١). ويؤكد حكاية الاتفاق في باب ياءات الإضافة على إسكان أربع ياءات ثم قال بعد سردها: "فلم يأت عنهم فيها خلاف"^(٢). وكما في حكم منع البسملة بين الأنفال وبراءة حال الوصل؛ فقد نفى ابن الجزري وجود خلاف في ذلك، ونقل الإجماع على عدم البسملة بينهما عن أبي الحسن بن غلبون^(٣) وابن الفحام^(٤) ومكي^(٥).....

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٤٢/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١٦٦/٢.

(٣) الإجماع المذكور في كتاب التذكرة: البسملة أول براءة دون الإشارة إلى وصل الأنفال بها. انظر: الحلبي، "التذكرة في القراءات الثمان" ٦٣/٢.

وابن غلبون هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، توفي سنة ٣٩٩ هـ بمصر. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" غاية النهاية " ٣٠٧/١.

(٤) الذي ورد من كلام ابن الفحام ومن نقل عنه لفظ الاتفاق وليس الإجماع انظر: التجريد لبغية المريد ١٨٣.

وابن الفحام هو: عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلي، أبو القاسم ابن الفحام، صاحب كتاب التجريد، توفي سنة ٥١٦ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" " غاية النهاية " ٣٣٨/١.

(٥) قال مكي: "وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبراءة؛ لإجماع المصاحف على ترك

وغيرهم^(١).

- يؤكد ابن الجزري الإجماع - أحياناً - بنفي وجود قول بخلافه، وهي من أعلى درجات الثبوت واليقين، قال في وصل آخر الأنفال بأول براءة من دون بسملة: "لا خلاف في حذف البسملة بين الأنفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين ... وممن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم ابن الفحام ومكي وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه"^(٢). وقال بعد نقل الإجماع على تفخيم اللام من لفظ الجلالة إذا سبق براء مرققة: "والناس كلهم في سائر الأعصار والأقطار ممن أدركناهم وأخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت إلينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك، ولا حكوا فيه وجهاً، ولا احتمالاً ضعيفاً ولا قوياً"^(٣).

- يؤكد ابن الجزري الإجماع - أحياناً - بنفي صحة القول بخلافه، كما في تعيين موضع الاستعاذة هل تكون قبل القراءة أم بعدها على ظاهر آية: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: ٩٨] قال: "وهو قبل القراءة إجماعاً، ولا يصح قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله"^(٤). وكما في منع البسملة أول

التسمية بينهما" التبصرة في القراءات السبع ٢٤٨، وعبارته صريحة وموافقة لما في النشر. ومكي هو: مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، صاحب كتاب التبصرة في القراءات السبع، توفي سنة ٤٣٧ هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ٣٩٤/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢٧٠/٢.

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٦٤/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٦٤/١. وتقدم تحريره من الكتب.

(٣) ابن الجزري، "النشر" ١١٧/٢. وقد وردت في ذلك أقوال ضعيفة؛ فنفيه لشدة ضعفه، ولعدم الاعتداد به؛ فلا حظ له من النظر.

(٤) ابن الجزري، "النشر" ٢٥٤/١.

براءة إجماعاً؛ فقد نفى ابن الجزري صحة الأقوال في ذلك، كما عند ابن شيطا^(١) والسخاوي^(٢)، وكما هي رواية الأهوازي عن أبي بكر^(٣)(٤).

- يذكر ابن الجزري الإجماع مريداً به أنه هو الوجه الصحيح، مع وجود أقوال لعلماء آخرين تقتضي جواز الوجه الآخر، كما في حكايته الإجماع على وجوب الإدغام إذا فُصل بين المتماثلين بحرف متوَلّد عن حركة، كما في صلة الهاء المضمومة بواو نحو: ﴿إِلَهُهُ، هَوْنُهُ﴾ [سورة الفرقان: ٤٣]، ﴿جَاوَزَهُ، هُوَ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩]، وقد

(١) كتابه "التذكار" في القراءات مفقود.

وابن شيطا هو: عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان البغدادي، أبو الفتح ابن شيطا، صاحب كتاب التذكار في القراءات العشر، توفي سنة ٤٠٥ هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ٤١٥/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤٢٢/١.

(٢) نقل السخاوي التسمية أول براءة لأبي بكر عن عاصم أول براءة من رواية يحيى والأعشى، وعلل بصحة تلك الروايات، وأكدها بأن البسمة مثبتة في مصحف ابن مسعود كما روى ذلك عنه زر بن حبيش. انظر: السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء" ٤٨٤/٢. والسخاوي هو: علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب، أبو الحسن علم الدين السخاوي، توفي سنة ٦٤٣ هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ٦٣١/٢، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٥٠٢/١.

(٣) نقل ابن الجزري ذلك عن الأهوازي من كتاب "الإيضاح"، وهو مفقود.

والأهوازي هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي، صاحب الموجز والوجيز وغيرهما من كتب القراءات، توفي سنة ٤٤٦ هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ٤٠٢/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢٠٠/١.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٦٤/١.

اختار ابن مجاهد - فيما نقله الداني -^(١) وغيره من العلماء الإظهار في مثل ذلك^(٢). وكما في مقدار مد الحجز نحو: ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦] بأنه ألف تامة دون زيادة مد، حيث نقل ذلك عن جمهور القراء، ثم نقل الإجماع فيه عن ابن مهران^(٣)، وأيد الإجماع بصحته من جهة القياس والأداء خلافاً لمن يرى زيادة المد فيها قياساً على المد المتصل كابن شريح^(٤) وغيره^(٥). وكما في حكايته الإجماع على السكت لأبي جعفر على الحروف المقطعة في فواتح السور، حيث نقل انفراد ابن مهران بعدم

(١) لم أقف عليه في كتاب السبعة. انظر: جامع البيان ٤٣٧.

وابن مجاهد هو: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر ابن مجاهد البغدادي، صاحب كتاب السبعة، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: طبقات القراء الكبار ٢٦٩/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٢٨/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٨٤/١.

(٣) هذا النقل عن ابن مهران لم أقف عليه في الغاية ولا في المبسوط، وقد عزاه ابن الجزري إلى كتاب حلية القراء للجاجاني، وهو كتاب مفقود.

وابن مهران هو: أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني، صاحب كتاب الغاية، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٣٤٧/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤٩/١.

(٤) انظر: الإشبيلي، "الكافي" ٢١٣/١، ٢٢١.

وابن شريح هو: محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح، أبو عبد الله الإشبيلي، صاحب كتاب الكافي، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٤٣٤/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٣٦/٢.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٥٣/١.

ذكر السكت له مطلقاً^(١)، ونقل عن أبي الفضل الرازي^(٢) استثناء موضع (طس تلك) بعدم السكت له كذلك^(٣).

- يقدم ابن الجزري بعض الأوجه الصحيحة على غيرها قياساً على الإجماع في مسألة مشابغة، كما في خلاف القراء في بقاء صفة الاستعلاء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [سورة المرسلات: ٢٠] حيث ذكر أن مكياً ذهب إلى إبقاء الصفة على نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [سورة المائدة: ٢٨]، و﴿أَحَطَّتْ﴾ [سورة النمل: ٢٢]، وأن الداني^(٤) يميل إلى عدم إبقائها، وصحح هو الوجهين، وجعل وجه الإدغام الكامل -الذي هو مذهب الداني- هو الأصح قياساً على إجماع القراء على الإدغام الكامل لأبي عمرو البصري في

(١) رجعت إلى كتابي: المبسوط والغاية لابن مهران؛ فلم يتطرق لسكت أبي جعفر.

(٢) لعله من كتاب اللوامح لأبي الفضل الرازي، وهو مخطوط وقع منه سقط كبير في أجزاء متفرقة منه، وقد حُقق منه قدر يسير في بحثي ترقية منشورين بمجلة جامعة طيبة، بعنوان: منهج الإمام أبي الفضل الرازي في كتابه اللوامح في القراءة، تطبيقاً على جزء الأحقاف للباحث: خلود المشعل، العدد ١٨ عام ٢٠١٩م، والبحث الثاني: تطبيقاً على جزء الشورى للباحث: صالح السعود العدد ٢٣ عام ٢٠٢٠م.

والرازي هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، أبو الفضل العجلي، توفي سنة ٤٥٤هـ. انظر: ٤١٧/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٣٢٧/١.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٢٥/١.

(٤) انظر: مكّي، "الرعاية" ١٧٢، الداني، "التحديد" ١٣١.

والداني هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر القرطبي، أبو عمرو الداني، كان يعرف بابن الصيرفي، صاحب كتاب التيسير، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ٤٠٦/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤٤٧/١.

باب الحرفين المتحركين (١).

-يقرن ابن الجزري الإجماع بقول آخر منبهاً على ضعفه -أحياناً-، كما نقل عن الهذلي الإفراط في مد ورش من بعض طرقه؛ كمرتبة سادسة تقدر بست ألفات، مخالفاً بذلك الإجماع عنه، حيث لم ينقل عنه شيء فوق المرتبة الخامسة (٢). وكما قرن الإجماع على تفخيم لام لفظ الجلالة بعد الراء المرققة إذا تحركت بالضم أو الفتح بترقيقها، قياساً على الإمالة، قال -رحمه الله-: "والناس كلهم في سائر الأعصار والأقطار ممن أدركناهم وأخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت إلينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك، ولا حكوا فيه وجهاً، ولا احتمالاً ضعيفاً ولا قوياً" (٣).

-ينقل ابن الجزري الإجماع عن بعض العلماء تنبيهاً على قوة الوجه وتقديمه على غيره، كما نقل عن ابن مهران الإجماع على إدغام التاء في الذال في: ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦] مع صحة وجه الإظهار عن نافع وابن كثير وأبي جعفر وعاصم وهشام (٤). وكما في الوقف على: ﴿كَلَّمَا﴾ [سورة الكهف: ٣٣] بالإمالة لمن مذهبه الإمالة، حيث نقل عن ابن شريح الإجماع على فتحها، ومال ابن الجزري إليه، لكنه قال بأن الوجهين جيدان (٥).

-يقوي ابن الجزري بعض الأوجه اعتماداً على القياس اللغوي، كما في وقف حمزة على الهمز المتوسط المسبوق بواو أو ياء أصليتين بوجه النقل وبوجه

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٢١/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٢٦/١. وقد عقب الهذلي على ذلك بنقل عن ابن هاشم ذكر فيه بأن هذا إفراط، بل مقداره خمس ألفات. انظر: الهذلي، "الكامل" ٤٢٢.

(٣) ابن الجزري، "النشر" ١١٧/٢.

(٤) انظر: النيسابوري، "المبسوط" ١٠٠، ابن الجزري، "النشر" ١٥/٢.

(٥) انظر: الإشبيلي، "الكافي" ٢٧٨/١، ابن الجزري، "النشر" ٧٩/٢.

الإدغام، وكل منهما صحيح، وقال به أئمة من أهل الفن، إلا أن وجه النقل هو القياس المطرد إجماعاً، وعليه جمهور القراء ورموز من الأئمة كابن مجاهد وابنا غلبون^(١)(٢).

- ينقل ابن الجزري الإجماع عن العلماء دون تقرير لهم على ذلك الإجماع؛ بل نجده أحياناً يصرح بالحكم المناسب للمسألة؛ كما في تعقيبه على حكاية السخاوي الإجماع على صيغة الاستعاذة: (أعوذ الله من الشيطان الرجيم) بأنها الصيغة المختارة^(٣)، قال "دعوى الإجماع على هذا اللفظ بعينه مشككة، والظاهر أن المراد على أنه المختار"^(٤). وكما ردّ على الداني نقله الإجماع على خطأ إظهار صفة الاستعلاء في: ﴿الْمُتَخَلِّقُ﴾ [سورة المرسلات: ٢٠] بأن هذا الوجه نقله غير واحد من الأئمة^(٥)، وكما في حديثه عن خلاف القراء في تفخيم (راء) ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء: ٦٣] وترقيقها، حيث ذكر بأن الإجماع على ترقيقها نص غير واحد من

(١) ابنا غلبون هما: عبد المنعم وولده طاهر، وتقدمت ترجمة طاهر، وأما الأول فهو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي، صاحب كتاب الإرشاد في القراءات السبع، توفي سنة ٣٨٩ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٣٥٥/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤١٩/١.

(٢) انظر: الحلبي، التذكرة ١٥٩/١، ابن الجزري، "النشر" ٤٤٠/١.

(٣) لا يفهم من كلام السخاوي إنكار غير هذه الصيغة، وإنما ذكر بأن غير هذه الصيغة غير متفق عليها، وكلامه صحيح، والله أعلم. انظر: السخاوي، "جمال القراء" ٤٨٢/٢، ابن الجزري، "النشر" ٢٤٣/١.

(٤) ابن الجزري، "النشر" ٢٤٦/١.

(٥) انظر: جامع البيان ٦٦٥/٢، ابن الجزري، "النشر" ١٩/٢.

العلماء، وقال بأن الوجهين صحيحان^(١). وكما رد على الداني تضعيفه وجه وصل همزة: ﴿إِلْيَاسَ﴾ [سورة الصافات: ١٢٣] عن ابن ذكوان، حيث عزا الداني نسبة هذا القول إليه، بأن ابن مجاهد وغيره من البغداديين فهموا كلام ابن ذكوان على غير وجهه؛ لأنه ورد عنه النص بعدم الهمز، فحمل الداني ذلك على عدم همز الألف وسط الكلمة نحو (الكأس)، وبناء عليه فقد خطأ ابن مجاهد وغيره من البغداديين في وجه وصل الهمز، ونقل الداني إجماع الآخذين عن ابن ذكوان على همز المبتدأة في: ﴿إِلْيَاسَ﴾ [سورة الصافات: ١٢٣]^(٢)، وقد شدد ابن الجزري في رده على الداني بأن القراءة لا تؤخذ من الكتب، ويستحيل أن يكون اعتمادهم في وجه الوصل عنه على كلامه دون رواية عنه، بل ورد وجه الوصل عن أئمة القراءة بالشام كالداجوني^(٣) وأصحاب الأخفش^(٤) والمطوعي^(٥) وغيرهم، وذكر الشاطبي^(٦) الوجهين عن ابن

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١٠٣/٢.

(٢) وهذا عجيب؛ لأن الداني صرح بقراءته على الفارسي بهذا الوجه في رواية ابن ذكوان. انظر: جامع البيان ١٥٢٧/٤.

(٣) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الرملي الضرير، أبو بكر الداجوني الكبير، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٢٦٨/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٧٠/٢.

(٤) هارون بن موسى بن شريك التغلبي، أبو عبد الله الأخفش، توفي سنة ٢٩٢هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٢٤٧/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٣٠٢/٢.

(٥) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان العباداني، أبو العباس المطوعي، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٣١٧/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٩٥/١.

(٦) قال الشاطبي في عجز البيت ٩٩٨: وإلياس حذف الهمز بالخلف مُثَلًّا. انظر: أبو شامة

ذكوأن. وكما ردّ على ابن شيطا جواز ابتداء سورة براءة بالبسملة تبركاً كما في أوساط السور، على اعتبار أنها والأنفال سورة واحدة، ومنعه منها حال وصل الأنفال براءة؛ لأن ذلك مخالف لإجماع القراء والمصاحف، وقد رد عليه ابن الجزري بأن البسملة في ابتداء براءة كذلك خرق لإجماع المصاحف ومخالفة صريحة لها^(١). وكما ردّ على الداني الإجماع على منع الإشارة عند الباء مع الميم، وعند الميم مع الميم والباء؛ بأن الإشارة بالإشمام مسلّم بمنعها لأنها من الشفتين، وحرّفي: الباء والميم من الشفتين، واجتماعهما ممتنع، وهذه العلة منتفية مع الروم في الصور المذكورة^(٢).

- يضعف ابن الجزري انفرادة قارئ ما في مقابل الإجماع، مثل: نقله الإجماع على حذف الياء عند الوقف على كلمة (عباد) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [سورة الزمر: ١٠] وما انفرد به الحافظ أبو العلاء الهمداني^(٣) عن رويس بالوقف بالياء^(٤). وكما في نقله الإجماع على إظهار الميم عند الباء إن سُبقت

الدمشقي، حرز الأمانى ٨٠.

والشاطبي هو: القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد وأبو القاسم الشاطبي، توفي سنة ٥٩٠ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٥٧٣/٢، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢٠/٢.

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٦٤/١.

(٢) انظر: جامع البيان ٤٥٨/٢، ابن الجزري، "النشر" ٢٩٧/١.

(٣) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الهمداني، أبو العلاء العطار، صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر، توفي سنة ٥٦٩ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٥٤٢/٢، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٨٧/١.

(٤) انظر: العطار، "غاية الاختصار" ٣٥٥/١، ابن الجزري، "النشر" ١٤٠/٢، ٣٦٢.

بساكن، إلا ما انفرد به القصباني^(١) عن شجاع^(٢) عن أبي عمرو بجوازه إن كان الساكن حرف مد أو لين^(٣).

- يختار ابن الجزري بين الأقوال بناء على أحكام مجمع عليها، من باب القياس؛ كاستدلاله على ضعف القول بإدغام الحاء المتحركة في العين بإطلاق نحو: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [سورة آل عمران: ٤٥] بالإجماع على إظهار الحاء الساكنة عند العين، نحو: ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [سورة الزخرف: ٨٩] وإدغامها من باب أولى^(٤). وكاستدلاله على القول بترقيق الراء وعدم تفخيمها في: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [سورة النساء: ٩٠]. بالإجماع على ترقيق: ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [سورة الزخرف: ٥]^(٥). وكاستدلاله على ترقيق الراء في: ﴿مَرَفَقًا﴾ [سورة الكهف: ١٦] في قراءة كسر الميم وفتح الفاء بالإجماع على ترقيق نحو: ﴿الْمِحْرَابَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٧]، و﴿إِخْرَاجًا﴾ [سورة نوح: ١٨] لورش، وهذه المسألة مبنية على الخلاف في تحديد الكسر الأصلي والكسر العارض^(٦). كما رجح أن السكت على نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: ١١] من غير

(١) أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه، أبو العباس القصباني، توفي سنة ٤٥٤ هـ. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية" ٣٨/١.

(٢) شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، توفي سنة ١٩٠ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ١٦٢/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢٩٣/١.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٩٤/١.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٩١/١.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٩٨/٢.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١٧٠/٢.

تنفس - خلافاً لبعض المتأخرين كأبي شامة^(١) وابن بصخان^(٢) - الذين يرون أن السكت يكون زمناً يسيراً ولو كان معه تنفس -؛ قياساً على الإجماع على منع التنفس على الساكن وسط الكلمة مطلقاً نحو: ﴿مَسْحُورًا﴾^(٤٧) [سورة الإسراء: ٤٧] وأجرى الحكم في جميع أنواع السكت، سواء السكت على الساكن قبل الهمز، أو السكت بين السورتين، أو السكت على نحو: ﴿عَوَجًا﴾^(١) [سورة الكهف: ١]^(٣)، وفيه الاستئناس بالمعقول لتفسير المنقول.

- يفسر ابن الجزري أقوال العلماء بالإجماع، كما فسر قول حمزة: القرآن

عندي كسورة واحدة فإذا قرأت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) [سورة الفاتحة: ١] في أول الفاتحة أجزائي؛ فسر به بأن العلماء أجمعوا على أن مراد حمزة حالة الوصل فقط، ولا يحمل قوله على ترك البسملة عند ابتداء السور، وهو بذلك يردّ على صاحب الكافي وولده أبي الحسن شريح^(٤) اللذين حملا قول حمزة على غير وجهه؛ فجعلوا آخر السورة مع أول السورة التي تليها كالأيتين المتتاليتين؛ فيوقف على آخر السورة ثم

(١) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم المقدسي، المعروف بأبي شامة، صاحب كتاب إبراز المعاني من حرز الأمان، توفي سنة ٦٦٥ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٦٧٣/٢، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٣٣٠/١.

(٢) محمد بن أحمد بن بصخان، بدر الدين أبو عبد الله ابن السراج الدمشقي، توفي سنة ٧٤٣ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٧٤٤/٢، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٥٣/٢.

(٣) انظر: أبو شامة الدمشقي، "إبراز المعاني" ٦٧، ابن الجزري، "النشر" ٢٤٢/١.

(٤) تقدمت ترجمة صاحب الكافي، وأما ولده فهو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي، قرأ القراءات على والده، توفي سنة ٦٢٥ هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٤٩٠/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٣٢٤/١.

يُبتدأ بالسورة بعدها من دون بسملة^(١).

- يستدل ابن الجزري بإجماع المصاحف للرد على ما يخالف رسمها، كما ردّ على السخاوي وابن شيطا والأهوازي جواز ابتداء التوبة بالبسملة بعد الاستعاذة تبركاً^(٢). وكما استدل على إمالة المنون وفقاً والاعتداد بأصالة ألفه، خلافاً لمن رأى أنها مبدلة من التنوين؛ بإجماع المصاحف على رسمها بالياء^(٣).

- يذكر ابن الجزري الإجماع في أكثر من جزئية في معرض حديثه عن مسألة معينة، كما في بيان علة من رأى الإظهار في: ﴿هُوَ مِنْ﴾ [سورة النحل: ٧٦] مثلاً؛ حيث حكى الإجماع على منع إدغام حرف المد، وحكى الإجماع على إدغام الياء في الياء للسوسي نحو: ﴿نُودَى يَمُوسَى﴾ [سورة طه: ١١]، و﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٤]، وحكى الإجماع على جواز إدغام نحو: ﴿فَبِئْسَ يَوْمٌ﴾ [سورة الحاقة: ١٦] رداً على من منع الإدغام في نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيَهُمْ﴾ [سورة النحل: ٦٣] لتوالي الإعلال في قراءة إسكان الهاء^(٤).

- يورد ابن الجزري الإجماع على حكم في مسألة ما وعلى ضد ذلك الحكم أو مقابله، مثل نقله الإجماع على زيادة قدر المد في المتصل واللازم -مع اختلاف أهل الأداء في مهبّار الزيادة-، والإجماع على عدم جواز قصر أي منهما^(٥).

- يوظف ابن الجزري الإجماع في تفعيد قواعد جليلة وأسس مفيدة، متجاوزاً

(١) انظر: الإشبيلي، "الكافي" ٢٠٣/١، النشر ٢٦٣/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٦٤/١.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٧٤/٢.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٨٣/١.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣١٤/١.

المسائل الجزئية، كما في حديثه عن قوة المد وسببه وتفاوت المدود بناء على ذلك، وتقديره بأن سبب المد اللفظي أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه، والمد المتصل أقوى من المنفصل لإجماعهم على مده، والمد المنفصل أقوى من البدل لإجماع من اختلف في مد البدل على مد المنفصل، وهكذا^(١).

- يردّ ابن الجزري على بعض الأئمة في تضعيفهم وجهاً ما بصحته إجماعاً، كما رد على أبي شامة تضعيفه وجه الإشباع لحمزة حال الوقف على نحو: ﴿الْأَسْمَاءُ﴾ [سورة الأنعام: ٦] بالإبدال^(٢)، وقال بأنه صحيح نصاً وأداءً وإجماعاً^(٣).

- يستخدم ابن الجزري الإجماع في تقرير مصطلحات القراءات، كما في بيانه ضعف إطلاق مصطلح الإمالة على الراء المرققة الذي قال به الداني وبعض المغاربة، حيث بين أن التريق إنحاف للحرف، ويمكن النطق بالراء مرققة غير ممالّة، ومفخمة ممالّة في غير الرواية؛ لأن إجماع القراء منعقد على أن التريق يدخل على المضمومة والساكنة، وهي أحوال لا تتناسب مع حكم الإمالة؛ فمن هنا علم الفرق بين المصطلحين^(٤).

- يعلل ابن الجزري وجه الإجماع - أحياناً -، كتعليقه الإجماع على منع الوقف على البسملّة إذا وصلت بالتكبير قبلها وآخر السورة بأن البسملّة لأول السورة لا

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٥١/١.

(٢) لم أقف على هذا التضعيف في كتاب إبراز المعاني، بل ذكر بأن المد هو المقدم، وهو الذي ورد به النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. انظر: أبو شامة الدمشقي، "إبراز المعاني" ١٦٨.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٦٦/١.

(٤) انظر: جامع البيان ٧٧٢/٢، ابن الجزري، "النشر" ٩٠/٢.

لآخرها^(١). وكما علل الإجماع على إظهار: ﴿النَّاسَ شَيْئًا﴾ [سورة يونس: ٤٤] بخفة الفتحة بعد السكون^(٢). وكما علل وجه استثناء (يؤخذ) من مد البدل -إجماعاً- للزوم البدل^(٣). وكما علل الإجماع على عدم حذف همزة الوصل عند دخول همزة القطع عليها في الكلمات الثلاثة: ﴿ءَالَّذِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣]، و﴿ءَالله﴾ [سورة يونس: ٥٩]، و﴿ءَالْفَن﴾ [سورة يونس: ٥١] للتفريق بين الاستفهام والخبر، كما أجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل^(٤). كما أجمعوا على عدم إدخال ألف بينها وبين همزة القطع لضعفها^(٥). وكما علل الإجماع على إدغام أبي جعفر الياء المبدلة من الواو في الياء الأصلية في (رؤيا) بأنه عامل العارض معاملة الأصلي^(٦).

- يضعف ابن الجزري علة بعض الأحكام بالإجماع على ما يخالفها في مسألة

مشابهة -أحياناً-، كما ضعف علة عدم مد ورش نحو: ﴿ءَالِدُ﴾ [سورة هود: ٧٢] حالة الإبدال بالمكافأة؛ حيث إن الإبدال على غير الأصل لأنه على غير قياس، والمد على غير الأصل؛ فكان القصر مكافئاً للمد، وقد أجمع العلماء على قصر نحو: ﴿مَلَجًا﴾ [سورة التوبة: ٥٧] عند الإبدال، وإبداله وقصره على الأصل، وكذلك أجمعوا على الإبدال والمد في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦] على غير الأصل^(٧).

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٣١/٢.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٩٢/١.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٥٥/١.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٧٧/١.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٧٨/١.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٩١/١.

(٧) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٥٢/١.

-ينقل ابن الجزري الإجماع في بعض المسائل عن أكثر من إمام تأكيداً على هذا الحكم، وتنبهاً على ثبوته واستقراره، كما نقل الإجماع عن سبط الخياط^(١)، والأهوازي^(٢)، وأبي العلاء^(٣) على تمكين المد المتصل وإشباعه مع تفاوت القراء في مقدار المد فيه^(٤)، وقد يكون ذلك لدفع شبهة، كما نقل الإجماع على استثناء مد (يؤاخذ) للأزرق^(٥) عن الداني^(٦) وأبي عبد الله القصاع^(٧)، حيث ذكر الشاطبي فيه (وبعضهم) متوهماً الخلاف في استثنائه لعدم ذكر الداني له في التيسير ضمن المستثنيات^(٨).

-يذكر ابن الجزري الإجماع -أحياناً- بكلام يدل على التبع والتقصي، كما ذكر الإجماع على إدغام: ﴿يَتَّ طَائِفَةٌ﴾ [سورة النساء: ٨١] عن أبي عمرو

(١) عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط، صاحب كتاب المبهج، توفي سنة ٥٤١هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ١/٤٩٤، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١/٣٨٨.

(٢) انظر: الأهوازي، "الوجيز" ٩٧.

(٣) انظر: العطار، "غاية الاختصار" ٢/٢٦١.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١.

(٥) يوسف بن عمرو بن يسار المدني، أبو يعقوب الأزرق، طريق ورش من الشاطبية، توفي في حدود ٢٤٠هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ١/١٨١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢/٣٤٩.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/٤٨٠.

(٧) محمد بن إسرائيل السلمي بن أبي بكر، أبو عبد الله القصاع، توفي في حدود سنة ٦٧١هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٢/٦٩٩، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢/٩٠.

(٨) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/٣٤٠.

لسائر من روى الإظهار عنه في سائر الباب (١).

- يعبر ابن الجزري بالإجماع - أحياناً - على حكم أغلبي، كما في ذكره الإجماع على إدغام: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: ١١] بيوسف، مع اختلاف القراء في صفة هذا الإدغام، فأبو جعفر بالإدغام المحض، وباقي القراء ورد عنهم فيه الروم وهو اختيار الداني (٢)، والإشمام وهو اختيار ابن الجزري، والتعبير بالإدغام عن الروم فيه تجوز؛ لأن حقيقته مختلفة عن الإدغام الصحيح (٣) (٤).

المبحث الثاني: نماذج من مجالات الإجماع في كتاب النشر

المجال الأول: القراءات رواية.

- إمالة هاء التأنيث:

ذكر ابن الجزري الأحرف التي يوقف عليها بالفتح قبل هاء التأنيث، وهي: (الحاء، الألف، العين، القاف، الظاء، الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء)، وذكر بأن الفتح عند الألف هو بإجماع القراء، وعند باقي الأحرف التسعة هو المختار (٥).

- ميم الجمع:

أجمع القراء على إسكان ميم الجمع مطلقاً عند الوقف (٦).

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٨٨/١.

(٢) لم يذكر الداني غيره في التيسير. انظر: الداني، "التيسير" ٩٠.

(٣) لأن الإدغام يستلزم تسكين النون الأولى وإدخالها في الثانية مع التشديد، أم الروم فإن النون الأولى فيه محركة بحركة ناقصة فهي منفصلة عن النون الثانية.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٠٣/١.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٨٣/٢.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٧٤/١.

-ميم الجمع:

أجمع القراء على ضم ميم الجمع إن سبقت بضم وجاء بعدها همزة وصل نحو: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩]، ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ [سورة التوبة: ٦١]، و﴿عَنْهُمْ أُتْبِغَاءَ﴾ [سورة الإسراء: ٢٨]، و﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٦]، و﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٩]، وما أشبه ذلك، سواء كان المضموم هاءً أم كافاً أم تاءً^(١).

-مد اللين المهموز:

أجمع القراء على ترك الزيادة في اللين إذا جاء بعده همز منفصل عنه نحو: ﴿خَلَوْا إِلَيَّ﴾ [سورة البقرة: ١٤]، و﴿أَبْنَىٰ عَادَمَ﴾ [سورة المائدة: ٢٧] كما لم يقع بعده همز أصلاً نحو: ﴿عَيْنًا﴾ [سورة البقرة: ٦٠]، و﴿هَوْنَا﴾ [سورة الفرقان: ٦٣] لا خلاف بينهم في ذلك^(٢).

-الاستفهام المكرر:

أجمع القراء على الاستفهام في الموضع الثاني من العنكبوت، واختلفوا في الموضع الأول؛ فأخبر فيه نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص، واستفهم فيه أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وشعبة^(٣).

المجال الثاني: القراءات دراية.

-المقصود بالأحرف السبعة:

نقل ابن الجزري اختلاف العلماء في معنى الأحرف السبعة، مع إجماعهم على

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٧٤/١.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٤٨/١.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٣٧٣/١.

أنه لا يقصد بها قراءة الكلمة على سبعة أوجه؛ لأن ذلك غير متحقق إلا في القليل من الكلمات، كما أجمعوا على أنه لا يراد بها القراء السبعة، كما يتوهمه بعض العوام؛ لأنهم لم يخلقوا إلا بعد ذلك بسنوات^(١).

- إجماع الصحابة على المصاحف العثمانية:

أجمع الأئمة من الصحابة والتابعين وسائر الأمة على مصحف عثمان رضي الله عنه^(٢).

- منع القراءة بما وافق العربية والرسم بلا رواية:

أجمعت الأمة على منع القراءة إذا اختل ركن من أركانها الثلاثة، كما أجمعوا على منع من أجاز القراءة بما صح في العربية ووافق المصحف، كما زلّ بذلك أحد علماء الأمة، وعقدوا له مجلساً لجره عن بدعته^(٣).

المجال الثالث: التجويد.

- العناية بإظهار الحاء والهاء:

حذر ابن الجزري من قلب الحاء عيناً إذا سكنت وجاء بعدها حرف العين في نحو: ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [سورة الزخرف: ٨٩] للتقارب بينهما، ولقوة العين، كما حذر من قلب الهاء حاء في نحو: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ [سورة الإنسان: ٢٦] لضعف الهاء ولقوة الحاء، وذكر بأن هذه المحاذير لا تجوز إجماعاً^(٤).

- إخفاء الميم عند القلب:

استدل ابن الجزري بإجماع القراء على إخفاء الميم عند الباء حال القلب في

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/ ٢٤.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/ ٤٠.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/ ١٧.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١/ ٢١٨.

نحو: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٣٣]، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧] على تقوية مذهب القائلين بإخفاء الميم الساكنة عند الباء في نحو: ﴿يَعْنَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: ١٠١]، ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزَوْنَ﴾ [سورة غافر: ١٦]، وهو مذهب ابن مجاهد واختيار المحققين من القراء كالدايني^(١)، وهو الذي عليه أهل مصر والشام وأهل المغرب، وذهب أبو الحسن أحمد بن المنادي إلى إظهارها^(٢)، وهو اختيار مكي^(٣)، وهو الذي عليه أهل العراق، وحكى الإجماع عليه أحمد بن يعقوب التائب^(٤)(٥)، (وصح ابن الجزري الوجهين)

-إظهار النون الساكنة عند الواو والياء في كلمة:

نقل ابن الجزري الإجماع على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء في كلمة واحدة نحو: ﴿صِنَوَانِ﴾ [سورة الرعد: ٤]، و﴿قِنَوَانُ﴾ [سورة الأنعام: ٩٩] (دنيا)؛ منعاً من أن يشبه المضعف في صيغته^(٦).

المجال الرابع: الرسم.

-رسم (هْيَ) و(يَهْيَ) بالألف:

- (١) انظر: الدايني، "التحديد" ١٦٨.
- (٢) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي، وقيل: أبو الحسن، المعروف بابن المنادي، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٢٨٤/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤٥/١.
- (٣) انظر: مكي، "الرعاية" ٢٣٢.
- (٤) أبو الطيب الأنطاكي، مقرئ حاذق، توفي سنة ٣٤٠هـ. انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار" ٢٨٢/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٣٧/١.
- (٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٢٢/١.
- (٦) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٥/٢.

ذكر الداني أن رسم الهمزة في: ﴿السَّيِّئُ﴾ [سورة فاطر: ٤٣]، و﴿وَهَيَّ﴾ [سورة الكهف: ١٠]، و﴿وَيُهِئُ﴾ [سورة الكهف: ١٦] بالألف مخالف للإجماع، ومن نص على تصويرها بالألف الغازي بن قيس في هجاء السنة^(١)، وراها السخاوي كذلك في المصحف الشامي^(٢)، وكذلك ابن الجزري، بل عزا السخاوي قول الداني للظن وعدم الاطلاع^(٣).

-زيادة الواو في بعض الكلمات:

أجمع علماء الرسم على زيادة الواو في بعض الكلمات للفرق بينها وبين كلمات تشبه بها في الرسم، كما زادوا الواو في: ﴿أُولَى﴾ [سورة النساء: ٨٣] للفرق بينها وبين ﴿إِلَى شَيْطَانِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٤]، وكما زادوا الواو في: ﴿أُولَئِكَ﴾ [سورة البقرة: ٥] للفرق بينها وبين: ﴿إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة: ٤]^(٤).

-الوقف على (إل ياسين):

أجمع علماء الرسم على قطع: ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ [سورة الصافات: ١٣٠] وهي على قراءة فتح الهمزة ومدّها وكسر اللام كلمة مثل: (آل محمد)، وأما على كسرها ووصلها وإسكان لامها فلا يجوز الوقف عليها وإن انفصل رسمها^(٥).

- (١) أبو محمد القرطبي، قرأ على نافع، توفي سنة ١٩٩هـ. انظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٨٧/١، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ٣٣٦/١٧.
- (٢) انظر: السخاوي: "الوسيلة إلى كشف العقيلة" ٣٤٦.
- (٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٤٧/١.
- (٤) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٥٦/١.
- (٥) انظر: ابن الجزري، "النشر" ١٤٧/٢.

رسم (النفاثات):

أجمعت المصاحف على حذف الألفين من: ﴿النَّفَثَتِ﴾ [سورة الفلق: ٤] لتشمل بذلك قراءة الجمهور، وهي بنون بعدها فاء مشددة ثم ألف، وقراءة رويس، وهي بنون بعدها ألف، وبفاء مكسورة مخففة^(١).

المجال الخامس: الوقف والابتداء.

-الوقف التام:

ذكر ابن الجزري أحوال الوقف التام، وذكر منها الوقف بعد انقضاء الآية بكلمة واحدة، ومثل له بقوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾^(١٠) كَذَلِكَ [سورة الكهف: ٩٠-٩١] حيث أجمع العلماء بأنه التمام، مع اختلافهم في تقدير المعنى^(٢).

-الوقف القبيح:

انتقد ابن الجزري مقلدي السجائدي^(٣) الذين وقفوا على الموضع القبيح هرباً من الوقف على الموضع الحسن الذي يوضع عليه علامة (لا) حسب اصطلاحه، ومثل له بقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [سورة الفاتحة: ٧]، وبقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢) الَّذِينَ [سورة البقرة: ٢-٣]؛ لأن الوقف على (عليهم) و(للمتقين) جائز قطعاً، والوقف على (غير) و(الذين) قبيح بإجماع، ثم قال: "فليعلم أن مراد السجائدي بقوله: (لا) أي: لا يوقف عليه على أن يبتدأ بما بعده كغيره من

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٤٠٤/٢.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٢٧/١.

(٣) محمد بن طيفور، أبو عبد الله السجائدي الغزنوي، صاحب كتاب الوقف والابتداء، توفي سنة ٥٦٠. نظر: الوافي بالوفيات ١٤٧/٣، ابن الجزري، "غاية النهاية" ١٣٩/٢.

الأوقاف" (١).

- الخلاف في إتمام القارئ الآية من عدمه:

نقل ابن الجزري عن الخزاعي (٢) عدم جواز بتر الآية في الصلاة، بل يجب على القارئ الإتمام، وأجاز ذلك لغير المصلي بإجماع، ورد عليه ابن الجزري دعوى الإجماع في ذلك، وذكر بأنه لا فرق بين الحالتين (٣).



(١) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٣٤/١.

(٢) انظر: الخزاعي، "الإبانة في الوقف والابتداء" ١٠٩/١.

والخزاعي هو: محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي، صاحب كتاب المنتهى، توفي سنة ٤٠٨ هـ. انظر: معرفة القراء ٣٨٠/١، ابن الجزري، "غاية النهاية" ٩٨/٢.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر" ٢٣٩/١.

الخاتمة

بعد عرض ما سبق من منهج ابن الجزري في مسائل الإجماع وبعض مجالات تلك المسائل خلصت إلى بعض النتائج والتوصيات، من أهمها ما يلي:

١- الإجماع في كتاب النشر من حيث الورد على ثلاثة أقسام، قسم حكم عليه ابن الجزري بنفسه؛ وهذا محل إقرار منه وممن تلاه، وقسم نقله عن سبقة من العلماء وأقرهم عليه، وقسم نقله عن سبقة ولم يقرّه.

٢- ليس كل حكاية إجماع دليل على اتفاق القراء، بل نجد أن كثيراً من إطلاق لفظ الإجماع فيه تجويز، فقد نجد إطلاق الإجماع يخالفه عدد من العلماء، وهذه الظاهرة بحاجة إلى دراسة عميقة واستقراء لكتب التراث لاستجلاء أسباب إطلاق الإجماع على نحو هذه المسائل.

٣- تجرّد الإمام ابن الجزري وطلبه للحق المدعوم بالدليل والتعليل، حيث ردّ الإجماع الوارد عن بعض كبار القراء كالداني والسخاوي، وهذا المسلك ظاهر لمن قرأ كتابه وتأمل منهجه، ويمثل هذا الجانب شخصية ابن الجزري النقدية التي تحتاج إلى دراسة تأصيلية لقواعده النقدية.

٤- تضمّن كتاب النشر درراً من مسائل الإجماع في مختلف فنون القراءات تزيد عن ٢٠٠ موضع؛ تدل على علو كعب ابن الجزري في علم القراءات وسعة اطلاعه وتنوع مدارسه ونفااسة تحقيقاته.

٥- ختاماً أوصي الباحثين بعمل دراسة استقرائية تأصيلية للإجماع عند القراء على غرار الرسائل في العلوم الأخرى ك: الإجماع في التفسير، والإجماع في النحو؛ فهي

-بحق - جدية بالبحث والعناية.



فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

- ١- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع. (المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية).
- ٢- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. برجستراسر. (ط: الأولى، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).
- ٣- ابن الفحام الصقلي، عبدالرحمن بن عتيق، "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع". تحقيق: ضاري إبراهيم الدوري. (ط: الأولى، دار عمار، ١٤٢٤هـ).
- ٤- ابن فارس، أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).
- ٥- أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (دار الكتب العلمية).
- ٦- الأزدي، عبد الله بن محمد، "تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس"، تحقيق: عزت العطار الحسيني. (القاهرة، مطبعة المدني، ١٤٠٨هـ).
- ٧- الأهوازي، الحسن بن علي، "الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة"، تحقيق: دريد حسن أحمد. (ط: الأولى، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).
- ٨- الباحسين، يعقوب بن عبد الوهاب، "الإجماع حقيقته - أركانه - شروطه - إمكانه - حجيته - بعض أحكامه". (ط: الأولى، مكتبة الرشد، ١٤٢٩هـ).

- ٩- البغدادي، أبو بكر بن مجاهد، "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط: الثانية، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
- ١٠- جامع البيان في القراءات السبع. بتحقيق: مجموعة من الباحثين. (ط: الأولى، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ).
- ١١- الحلبي، طاهر بن عبد المنعم، "التذكرة في القراءات الثمان"، تحقيق: أيمن رشدي سويد. (ط: الأولى، جدة، رعاية الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٢هـ).
- ١٢- الداني، عثمان بن سعيد، "التحديد في الإتيان والتجويد". تحقيق: غانم قدوري حمد. (ط: الأولى، بغداد، مكتبة دار الأنبار، ١٤٠٧هـ).
- ١٣- الداني، عثمان بن سعيد، "التيسير في القراءات السبع". (ط: الثانية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ).
- ١٤- الذهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس. (ط: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).
- ١٥- الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. (ط: الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
- ١٦- السخاوي، علي بن محمد، "الوسيلة إلى كشف العقيلة". تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (ط: الثانية، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ).
- ١٧- السخاوي، علي بن محمد، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: علي حسين البواب. (ط: الأولى، مكة المكرمة، مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ).
- ١٨- الشوكاني، محمد بن علي، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول". تحقيق: أحمد عزو عناية. (ط: الأولى، دمشق، دار الكتاب العربي - ١٤١٩هـ).
- ١٩- الصفدي، خليل بن أيك، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط

- وتركي مصطفى. (بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ).
- ٢٠- العطار، الحسن بن أحمد، "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت. (ط: الأولى، جدة، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ).
- ٢١- القيسي، مكي بن أبي طالب، "التبصرة في القراءات السبع". (ط: الثانية، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ).
- ٢٢- القيسي، مكي بن أبي طالب، "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة". تحقيق: أحمد حسن فرحات. (ط: الثالثة، دار عمار، ١٤١٧هـ).
- ٢٣- الكفوي، أيوب بن موسى، "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. (ط: الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ).
- ٢٤- النيسابوري، أحمد بن الحسين، "المبسوط في القراءات العشر". تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م).
- ٢٥- النيسابوري، أحمد بن الحسين، "الغاية في القراءات العشر". تحقيق: محمد غياث الجنباز. (ط: الثانية، دار الشواف، ١٤١١هـ).
- ٢٦- الهذلي، يوسف بن علي، "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. (ط: الأولى، دار سما للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ).

الرسائل الجامعية:

- ١- الخزاعي، محمد بن جعفر، "الإبانة في الوقف والابتداء". تحقيق: سماح بنت محمد القرشي. (رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، نوقشت ١٤٤٠هـ).
- ٢- الإشبيلي، محمد بن شريح، "الكافي في القراءات السبع". تحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني. (رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، نوقشت عام: ١٤١٩هـ).

bibliography

Books:

- 1- Ibn Al-Jazari, Muhammad Bin Muhammad, "alnashr fi alqira'at aleashr". Investigation: Ali Muhammad Al-Dabaa. (The Great Commercial Press, copy by Dar Al-Kitab Al-Alamiyyah).
- 2- Ibn Al-Jazari, Muhammad Bin Muhammad, "ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'I". Investigation: J. Bergstrasser. (1st edition, Scientific Book House, 2006 AD).
- 3- Ibn al-Fahham al-Siqli, Abd al-Rahman bin Ateeq, "altajrid libughyat almurid fi alqira'at alsabeu". Investigation: Dhari Ibrahim al-Douri. (1st edition, Dar Ammar, 1424 AH).
- 4- Ibn Faris, Ahmad bin Faris, "muejam maqayis allughat". Investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun. (Dar al-Fikr, Edition: 1399 AH).
- 5- Abu Shamah al-Dimashqi, Abd al-Rahman bin Ismail, "iibraz almaeani min haraz al'amani", (Dar al-Kutub al-Alamiyah).
- 6- Al-Azdi, Abdullah bin Muhammad, "tarikh aleulama' walruwat lileilm bial'andilis". Investigation: Izzat Al-Attar Al-Husseini. (Cairo, Al-Madani Press, 1408 AH).
- 7- Al-Ahwazi, Abu Ali Al-Hassan bin Ali bin Ibrahim bin Yazdad (446 AH), alwajiz fi sharh qira'at alqar'at althamania 'ayimat al'amsar alkhamasat, investigation: Duraid Hassan Ahmed, 1st edition, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002 AD.(
- 8- Al-Bahusain, Yaqoub bin Abdul-Wahhab, "al'iijmae

- haqiqatuh - 'arkanuh - shurutuh - 'iimkanah - hajiatush - baed 'ahkamihi, ta: al'uwlaa". (1st edition, maktabat Al- Al-Rushd, 1429 AH).
- 9- Al-Baghdadi, Abu Bakr bin Mujahid, "kitab alsabeat fi alqira'at". Investigation: Shawqi Dhaif. (2nd Edition, Egypt, Dar Al-Maarif, 1400 AH).
- 10- Jamie albayan fi alqira'at alsabe", investigated by a group of researchers, (1st edition, College of Graduate Studies and Scientific Research at the University of Sharjah, 1428 AH).
- 11- Al-Halabi, Taher bin Abdel-Moneim, "altadhkirat fi alqira'at althaman". Investigation: Ayman Rushdi Suwaid. (1st edition, Jeddah, sponsored by the Charitable Group for the Memorization of the Noble Qur'an, 1412 AH).
- 12- Al-Dani, Othman bin Saeed, "altahdid fi al'iitqan waltajwid". Investigation: Ghanem Qadouri Hamad. (1st edition, Baghdad, Dar Al-Anbar Library, 1407 AH).
- 13- Al-Dani, Othman bin Saeed, "altaysir fi alqira'at alsabei", (2nd edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1404 AH).
- 14- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, "maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari". Investigation: Bashar Awad Maarouf, Shuaib Al-Arnaout, Saleh Mahdi Abbas. (1st edition, Beirut, Al-Risala Foundation, 1404 AH).
- 15- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, "sayr 'aelam alnubala'I". Investigation: a group of investigators under the supervision of Shoaib Al-Arnaout. (3rd edition, Muasasat Al-Risala, 1405 AH).
- 16- Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad, "alwasilat 'iilaa kashf aleaqilat". Investigation: Moulay Muhammad

- Al-Idrisi Al-Tahri. (2nd edition, maktabat Al-Rushd, 1424 AH).
- 17- Al-Sakhawi, Ali Bin Muhammad, "jamal alquraa' wakamal al'iiqra'I". Investigation: Ali Hussein Al-Bawab, (1st edition, Makkah Al-Mukarramah, maktabat altarathi, 1408 AH).
 - 18- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, "'iirshad alfuhul 'iilaa tahqiq alhaqi min eilm al'usulu". Investigation: Ahmed Ezzo Inaya. (1st edition, Damascus, Dar Al-Kitab Al-Arabi - 1419 AH).
 - 19- Al-Safadi, Khalil bin Aybak, "alwafi balufyat". Investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustaf. (Beirut, Dar Ihya Al-Turath, 1420 AH).
 - 20- Al-Attar, Al-Hassan bin Ahmed, "ghayat alaikhtisar fi qira'at aleashrat 'ayimat al'amsar". Investigation: Ashraf Muhammad Fouad Talaat. (1st edition, Jeddah, aljamaeat alkhayriat litahfiz alquran alkarim, (The Charitable Group for the Memorization of the Noble Qur'an), 1414 AH).
 - 21- Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib, "altabasurat fi alqira'at alsabei", (2nd edition, Al-Dar Al-Salafiyyah, 1402 AH).
 - 22- Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib, "alrieayat litajwid alqira'at watahqiq lafz altilawat". Investigation: Ahmed Hassan Farhat. (3rd edition, Dar Ammar, 1417 AH).
 - 23- Al-Kafawi, Ayoub bin Musa, "alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiat". Investigation: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri. (2nd edition, Beirut, Muasasat Al-Risala - 1419 AH).
 - 24- Al-Nisaburi, Ahmed bin Al-Hussein, "almabsut fi alqira'at aleashr". Investigation: Subi Hamza Hakimi. (Dimashqa, mujmae allughat alearabiati,

1981 AD).

- 25- Al-Nisaburi, Ahmed bin Al-Hussein, "alghayat fi alqira'at aleashr". Investigation: Muhammad Ghiyath Al-Janbaz. (2nd edition, Dar Al-Shawaf, 1411 AH).
- 26- Al-Hudhali, Yusuf bin Ali, "alkamil fi alqira'at aleashr wal'arbaein alzaayidat ealayha". Investigation: Jamal bin Al-Sayed bin Rifai Al-Shayeb. (1st edition, Dar Sama for Publishing and Distribution, 1428 AH).

University's Thesis:

- 1- Al-Khuza'i, Muhammad bin Jaafar, "al'iibanat fi alwaqf walaibtida'I". Investigation: Samah Bint Muhammad Al-Qurashi. (PhD thesis at Umm Al-Qura University, discussed 1440 AH).
- 2- Al-Ishbili, Muhammad bin Shreih, "alkafi fi alqira'at alsabeu". Investigation: Salem bin Gharamallah Al-Zahrani. (A doctoral thesis at Umm Al-Qura University, 1419 AH).



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



No.	Researches	page
1-	(Al-Durr Al-Nafees) The special pearl in the different words from Idris narration Prof. Ahmed Humud Humyid Al-Ruwaithy	11
2-	Issues of consensus in the book (alnashr fi alqira'at al a'shra) -Descriptive inductive study - Dr. Sa'ad bin Mohammed Al-Zahrani	57
3-	Ibn Katheer's interpretational weightings in the "Al-Bidaayah wa Al-Nihaayah", that are not in his interpretation Or the violation of what he favored in his interpretation -Collecting and studying - Dr. Dayfullah bin Eid Salih Al-Rifai	97
4-	Issues Sheikh Abdulrahman Al-Saadi's Report on Mediation, Moderation, Rejection of Glow and Extremism through “Tayseer al-Karim al-Rahman -Descriptive inductive study - Dr. Sultan bin Sughayyir Bin Naif Al-Enazi	155
5-	Gharib Al Quran as for Abi Hayyan Al-Andalusi Balancing Study Juz' Amma as a sample Dr. Muhammad bin Abdullah bin Suleiman Aba Al-Khail	201
6-	Reading the Prophetic Hadith (Its Virtue, Etiquette, Rules, and Characteristics) Dr. Ayman bin Saleem Al-Oufi	281
7-	The Ta'aqubaat, Comments, of Abi Hatim Al-Razi and his son in the book of (Al- Jarh, criticism, and Al- Ta'deel, praising), on Al-Bukhari in the book of (Al-Tareekh Al-Kabeer), the Grand History", in issues of Aggregation and disaggregation of narrators -Collecting and Studying - A. Ala' Ibrahim Al-Zaharna	339
8-	The venerable companion of Lubabah Bint Al-Harith, may God be pleased with her, and her narratives Arwa Suliman Ali Alnughimshy	395
9-	Existing Hadiths on the Prohibition of Men from Travelling In Solitude - Collecting and studying - Prof. Salih ibn Furayh Al-Bahlal	453
10-	The Platonic Companions in the Holy Scripture (Its The Old and the New Testament) Dr. Adil ibn Hajji Al-'Amiri	515

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi

Professor of Aqidah at Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby

Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān

Professor of Da‘wah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hajiri

Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-Falih

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini

Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi

Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfi

Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī

Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anazī

Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Omar bin Hasan al-Abdali
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu

A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Correspondence :

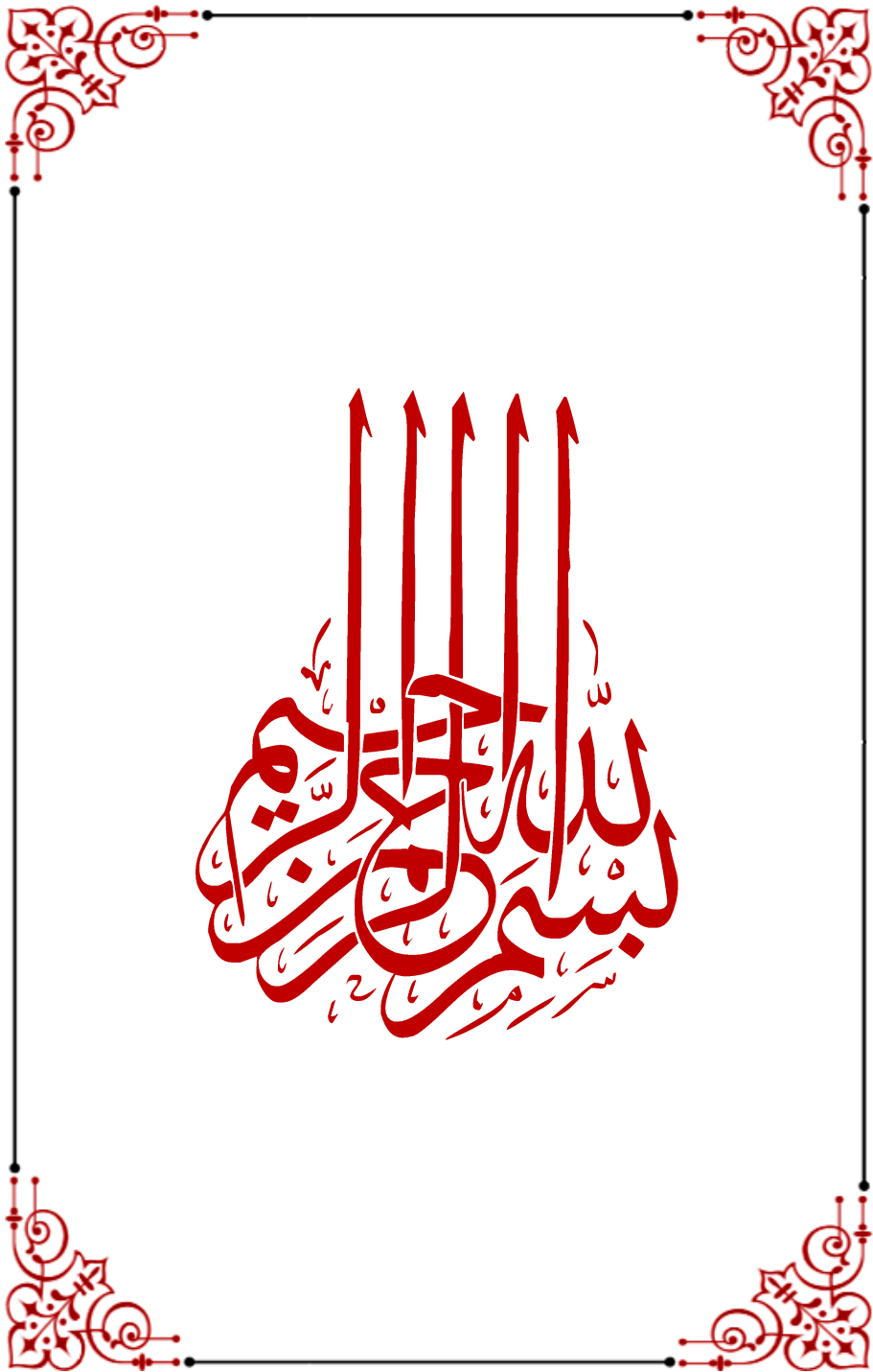
**The papers are sent with the name of the Editor - in
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Copyrights are reserved

Paper Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

Online Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (207) - Volume (1) - Year (57) - December 2023

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (207) - Volume (1) - Year (57) - December 2023